التعليق على الرد على كلام ابن الجوزي وابن تيمية في أبي الفرج الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني

الوارد في هذا المشهد:https://www.youtube.com/watch?v=OJn0ZkmghKw

للدكتور عبد الرحمن بن حسن قائد @AQaid

الكذب: ٢:٢٠:٢٠

الفسق وشرب الخمر: ٢:٤٢:٣٣

رواية المجون: ٢:٥٦:٥٧

كتب ما ورد في المشهد ملخصًا: حساب "ملخصات مفيدة" @faydehl
https://twitter.com/faydeh1

تعليق: ALTaymi

القسم الثاني التهم الموجهة إلى أبي الفرج الأصبهاني

٤ – **الكذب:**

أ– عبارة الحسن بن حسين النوبختي "كان أبو الفرج الأصبهاني أكذب الناس، كان يدخل سوق الوراقين، وهي عامرة، والدكاكين مملوءة بالكتب، فيشتري شيئًا كثيرًا من الصحف، ويحملها إلى بيته ثم تكون رواياته كلها منها"، وهذا النوبختي؛ معتزلي، رافضي، رديء المذهب!!! ولا يمكن قبول مثل هذا القول من مثل من هذا حاله، ومن اعتمد عليه لو قال هذا في غيره لم يقبله، ولكن مشاه لأنه في أبي الفرج!

وأيضًا: غاية المفهوم من كلام النوبختي أن أبا الفرج يدَّعي سماع ما لم يسمعه، لا أنه يخترع القصص ويكذب فيها، فهو كان يؤلف أسانيد لا قصص، هذا لو أخذنا بكلام النوبختي، والا فنحن نرده أصلا!

عليه تعليق [ALTaymi1]: القول بأن غاية ما في كلام النوبختي "أن أبا الفرج يدَّعي سماع ما لم يسمعه، لا أنه يخترع القصص ويكذب فيها، فهو كان يؤلف أسانيد لا قصص"؛ قد يفهم منه أنه لا علاقة بين هذين النوعين من الكذب، وهذا المفهوم غير صحيح؛ لأن من كذب في أمر لا يؤمن أن يكذب في غيره، وهو إن لم يكذب باختراع القصص وتأليف الحكايات؛ لا يؤمن أن يكون حدث عمن يخترع القصص، ويؤلف الحكايات؛ فيكون مشاركًا في ذلك!

وفي آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المعلمي (١٠/ ٤٤): "التواريخ وكتب الأدب كـ "الأغاني" ونحوها... يكثر فيها الكذب والحكايات الفاجرة، كان فَجَرةُ الإخباريين يضعون تلك الحكايات لأغراض منها: دفع الملامة عن أنفسهم؛ يقولون: ليس هذا العيب خاصًّا بنا، بل كان مَن قبلنا كذلك حتى المشهورون بالفضل. ومنها: ترويج الفجور والدعاية إليه، ليكثر أهلُه، فيجد الداعي مساعدين عليه؛ ويقوى عذرُه. ومنها: ترغيب الأمراء والأغنياء في الفجور، وتشجيعهم عليه ليجد الدعاة المتأدِّبون مراعي خصبة يتمّعون فيها بلذّاتهم وشهواتهم. ومنها: التقرُّب إلى الأمراء والأغنياء بالحكايات الفاجرة التي يلذّ لهم سماعُها، إلى غير ذلك. وما يوجد في تلك الكتب من الصدق إنما يصوّر طائفةً مخصوصة كالأمراء المترفين، والشعراء والأدباء ونحوهم".

ب- قال الذهبي "رأيت شيخنا تقي الدين ابن تيمية يضعفه ويتهمه في نقله ويستهول ما يأتي به" ثم قال "وما علمت فيه جرحًا، إلا قول أبي الفوارس: خلط قبل موته" وللأسف أن بعضهم ينقل كلام شيخ الإسلام ويتعامى عن تعقيب الذهبي.

والجواب عن هذه التهمة من عدة وجوه:

الأول: روى عن أبي الفرج إمامان كبيران من كبار أئمة الحديث؛ الدارقطني وأبو نعيم، وكلاهما عنده كتاب في الضعفاء، فلو كان كذابًا لما سكتوا عنه، ولذكراه في الضعفاء.

ورواية الدارقطني عن أبي الفرج دون تضعيف له لا شك أنها في غاية القوة، فهي ليست رواية ثقة عن راو بل إمام عن مكثر مشهور، وهو من شيوخه، ولا يذكره في الضعفاء.

والذهبي حين قواه وقال عنه: "صدوق حسن الحديث" أيده الحافظ ابن حجر بقوله: "روى عنه الدارقطني في غرائب مالك ولم يتعرض له"، وقال أبو نعيم "علي بن الحسين بن محمد الكاتب الأصبهاني أبو الفرج، سكن بغداد... أدركته ببغداد ورأيته، ولم يقدر لي منه سماع"، وقد روى عنه مكاتبة في جزء (إن لله تسعا وتسعين اسما).

الثاني: لم يطعن أحد من أئمة الحديث والمتقدمين في أبي الفرج بأنه كذاب، رغم رواية ثلاثة من الأئمة (الدارقطني - أبو نعيم - ابن أبي الفوارس)، ولم يطعنوا فيه بذلك. فكيف نأخذ كلام النوبختي على رداءة دينه ومذهبه؟ بل حتى الذهبي روى كلام النوبختي ولم يعتبره، وقال "ما علمت فيه جرحا".

أما استهوال ابن تيمية فإن ذلك أمر نسبي، وهو مثل قول الذهبي: "وفي مصنفات ابن أبي الدنيا مخبآت وعجائب"، فلا يمكن أن نتهم أحدًا بالكذب بلا أدلة، وشيخ الإسلام - حبيبنا - لم يذكر دليلاً، ولهذا لم يعتبره الإمام الذهبي، ولم يعول عليه، قال الذهبي: "قلت: لا بأس به"، وقال في (ميزان الاعتدال): "يأتي بأعاجيب بحدثنا وأخبرنا؛ فكتب ما لا يوصف كثرة حتى لقد اتهم، والظاهر أنه صدوق، وما علمت

عليه تعليق [ALTaymi2]: شيوخ الدارقطني الذين روى عنهم خلق كثير، ومنهم من روى عنه عدة أحاديث، وهو ضعيف أو متهم بالكذب، ولم يتعرض له، ولم يذكره في كتابه في الضعفاء!!
مثل: أبي عمر يوسف بن يعقوب النيسابوري.
وأحمد بن أبي دارم؛ لم يذكر من حاله إلا أنه من الشيعة.

عليه تعليق [ALTaymi3]: لا يظهر أن أبا نعيم الأصبهاني روى عن أبي الفرج الأصبهاني غير حديث «لله مائة اسم غير اسم، من دعا بها استجاب الله له» الذي كتبه أبو الفرج إليه.

عليه تعليق [ALTaymi4]: يقال في رواية ابن أبي الفوارس عن أبي الفرج الأصبهاني ما قيل في رواية الدارقطني عن أبي الفرج...

عليه تعليق [ALTaymi5]: سبب استهوال ابن تيمية ظاهر، وستأتي الإشارة إليه عند الحديث عن المجون وتشويه التاريخ الإسلامي في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، وعجائب مصنفات ابن أبي الدنيا ليست مثل أعاجيب وعجائب كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني!!

فيه جرحًا"، وقال في (المغني في الضعفاء): "شيعي يأتي بعجائب تحتمل لسعة اطلاعه".

الثالث: لما تأملنا في أسانيده وجدناه يروي مرة بالسماع (حدثنا – أخبرنا) وأحيانًا (كتب لي) وأحيانًا يقول (قرأت في كتاب فلان)، ولما وصلتنا تلك الكتب وجدنا ما نقله من تلك الكتب كما هو بحروفه في الكتب التي نقل منها؛ فمثلا: أبو الفرج قال إن أبا خليفة الجمحي راوي كتاب (طبقات فحول الشعراء) عن محمد بن سلام كتب إليه بكتاب طبقات فحول الشعراء، فصار أبو الفرج ينقل منه بهذا الاسناد "قال محمد بن سلام فيما كتب إليَّ أبو خليفة..." والشيخ محمود شاكر في (برنامج طبقات فحول الشعراء) تتبع كل الروايات التي نقلها أبو الفرج كما هي في كتاب (طبقات فحول الشعراء) وجعلها من أدلة صدق أبي الفرج وعدم كذبه ودافع عنه، وإن كان لم يناقش قضية تشيعه بطريقة جيدة!

الرابع: الذي نقل كلام النوبختي هو ابن طباطبا العلوي، فنقله ثم قال: "وقال أبو الحسن البتّي: لم يكن أحد أوثق من أبي الفرج الأصبهاني" فهذا الذي نقل كلام النوبختي نقل كلام البتي بعده مباشرة. فكأنه أراد الرد على النوبختي!

الخامس: أبو الفرج لما عرف نكارة وأخطاء وغرابة بعض الروايات أحب أن يبرئ عهدته فرواها بالإسناد، ومن أسند فقد برئ، وكان كثيرًا ما ينص على "إنني أسندت هذا حتى لا يقال فاتني شيء" أي: فعله من باب استيفاء ما روي في الباب، ويبرئ عهدته منها؛ فيبين أنها منكرة احتياطًا لنفسه، وإن كان لا يلزمه ذلك، فقد كان الأئمة يروون بالإسناد أحاديث موضوعة؛ لأنهم يرون أن من أسند فقد برئ.

قال أبو الفرج في أخبار مجنون ليلى "وأنا أذكر مما وقع إليَّ من أخباره جملاً مستحسنة متبرأ من العهدة فيها؛ فإن أكثر أشعاره المذكورة في أخباره ينسبها بعض الرواة إلى غيره، وينسبها من حكيت عنه إليه، وإذا قدمت هذه الشريطة برئت من عيب طاعن ومتتبع للعيوب" وكأن أبا الفرج يعلم أنه سيأتي من يطعن في صدقه!

عليه تعليق [ALTaymi6]: للمملي كلام في هذا الوجه هنا؛ لم يدوِّنه الملخِّص، وهو:
"شيخ الإسلام ليس فنه التاريخ والرواة؛ فهو يستهول ما يأتي به بعض الرواة؛ لأن هذا ليس فنه، لكن الذهبي لأن هذا فنه، ويعرف هذه الأخبار، وأنها محتملة ممن كان واسع الرواية؛ قال عنه: يأتي بعجائب تحتمل لسعة اطلاعه"!!
وشيخ الإسلام عالم بالتاريخ والرواة، وهو أعلم بما يحتمل، وما لا يحتمل، وما يستهول، وما لا يستهول!!!

عليه تعليق [ALTaymi7]: لا يلزم من صدقه في مواضع أن لا يضعف، ولا يتهم في نقله، ويستهول ما يأتي به مطلقًا!!

عليه تعليق [ALTaymi8]: من أسند فقد برئ؛ إذا أسند ما لا يعرف أو ما لا يغلب على ظنه أنه منكر أو خطأ أو كذب، وعلى هذا تُحمل رواية الأئمة بالإسنادِ أحاديثَ موضوعة، أما ما يَعرِف أو يغلب على ظنه أنه منكر أو خطأ أو كذب؛ فلا تبرأ عهدته إلا ببيان ذلك مقرونًا بروايته!
وفي كتاب الأغاني روايات وأخبار كثيرة يمكن أن يقال فيها: إنه إن كان لا يدري أنها منكرة أو أنها خطأ أو كذب؛ فتلك مصيبة، وإن كان يدري فالمصيبة أعظم!!
والله أعلم.

وقال: "المنسوب إلى الخلفاء من الأغاني والملصق بهم منها؛ لا أصل لجله، ولا حقيقة لأكثره، لا سيما ما حكاه ابن خرادذبه فإنه بدأ بعمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر أنه تغنى بهذا البيت (كأن راكبها غصن بمروحة) ثم والى بين جماعة من الخلفاء واحدًا بعد واحد حتى كأن ذلك عنده ميراث من مواريث الخلافة، أو ركن من أركان الإمامة لابد منه، ولا معدل عنه، يخبط خبط العشواء، ويجمع جمع حاطب ليل، أما عمر بن الخطاب فلو جاز هذا أن يروى عن كل أحد؛ لبعد عنه، وإنما روي أنه تمثل بهذا البيت وركب ناقة فاستوطئها، لا أنه غنَّى به، ولا كان الغناء العربي الذي عرف في زمانه إلا ما كانت العرب تستخدمه من النَصَب والحداء، وذلك جار مجرى الإنشاد لا أنه يقع بتطريب وترجيع ورفع للصوت" اهـ.

هذا كلام ناقد مدقق!

وقال أيضًا: " فإني ذكرت ما ذكر أنه لا غنى فيه على سوء العهدة في ذلك، وضعف الصنعة؛ لئلا يشذ عن الكتاب شيء قد روي وتداوله الناس".

وقال: "... ولكني ذكرته كما وقع إليَّ".

وقال: "... فأما خبر متصل فلم أجده إلا في كتاب مصنوع غث الحديث والشعر لا يذكر مثله".

وقال ".. وهذا الخبر مصنوع من مصنوعات ابن الكلبي والتوليد فيه بين، وشعره شعر ركيك غث لا يشبه أشعار القوم، وإنما ذكرته لئلا يخلو الكتاب من شيء قد روي".

٥- **الفسق وشرب الخمر:**

قال ابن الجوزي: "إن أبا الفرج يصرح في كتبه بما يوجب عليه الفسق، وبأنه يهون من شرب الخمر، وربما حكى ذلك عن نفسه".

وقصد ابن الجوزي ما يقع في كتب أبي الفرج من القصص والأخبار والأشعار، ومن ذلك ما نسبه الثعالبي في (يتيمة الدهر) إلى أبي الفرج:

عليه تعليق [ALTaymi9]: في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ١٨٥) عن أبي الفرج الأصبهاني: "ومثله لا يوثق بروايته؛ فإنه يصرح في كتبه بما يوجب عليه الفسق، ويهون شرب الخمر، وربما حكى ذلك عن نفسه، ومن تأمل كتاب «الأغاني» رأى كل قبيح ومنكر".

وبِكْرٍ شربناها على الورد بكرة *** فكانت لنا وردًا إلى ضحوة الغد

إذا قام مُبْيض اللباس يديرها *** توهمته يسعى بكمٍّ مورَّد

فأولاً: هذه الأبيات ليست لأبي الفرج، وإنما للسري الرفاء، وهي في ديوانه، ونسبها الثعالبي إليه في كتابه الآخر (أحسن ما سمعت)، ودائما يقع الغلط في نسبة بعض الأبيات لبعض الشعراء.

ثم: إن ابن الجوزي لم يعاصر أبا الفرج، وإنما بنى على ما وردنا من كتبه، وبينهما أكثر من مئتي سنة، ولم ينقل ابن الجوزي عنه بإسناد، وانما أخذه كتبه، وكتاب أبي الفرج عند كل الناس والعلماء، وليس ابن الجوزي وحده؛ فلماذا لم يروا فيه ما رأى فيه ابن الجوزي؟ فيدل على أن ذلك قضية اجتهادية، وأن ابن الجوزي فهم أنه يقصد الخمر.

ويمكن أن يجاب عن ذلك بوجوه:

الأول: لو ثبت أنه نص صراحة في شعره على شربها؛ فإن الشعراء يقولون ما لا يفعلون، كما قال الله عز وجل، وما زال الشعراء يذكرون الخمر في شعرهم، ولا يقام عليهم الحد على الصحيح من قولي العلماء، واختاره الشنقيطي في أضواء البيان.

وقال محمد بن داود الظاهري في (الزَهرة) – لا الزُهرة! –: "وقد تستحسن الأبيات في وصف الخمر ومجالسه، وإن لم تكن موضعًا للمدح؛ لتشبيه حسن أو معنى مختار"؛ أي: أن ذلك من باب صناعة الشعراء.

وقال ابن حزم في (طوق الحمامة): "وللشعراء فن من الشعر يذمون الباكي على الدمن، ويثنون على المثابر على اللذات، وهذا يدخل في باب السلو..."، ثم ذكر ابياتًا له فيها ذكر الخمر، ثم قال: "ومعاذ الله أن يكون نسيان ما درس لنا طبعًا، ومعصية الله بشرب الراح لنا خلقًا وفساد الهمة لنا صفة، ولكن حسبنا قول الله – ومن أصدق من الله قيلاً – في الشعراء (ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون) فهذه شهادة الله العزيز الجبار لهم.

عليه تعليق [ALTaymi10]: كيف يقال: "قصد ابن الجوزي ما يقع في كتب أبي الفرج من القصص والأخبار والأشعار"، ثم يؤتى بما ليس في كتب أبي الفرج؟!

عليه تعليق [ALTaymi11]: عبارة ابن الجوزي لا تدل على أن ذلك قضية اجتهادية، وأنه فهم أنه يقصد الخمر؛ فإنه قال: "**إنه يصرح في كتبه بما يوجب عليه الفسق**، ويهون شرب الخمر، **وربما حكى ذلك عن نفسه**".

وسأعرض بعد هذه التعليقات صورة حكاية تدل على ما قاله ابن الجوزي عن أبي الفرج الأصبهاني، وهي في كتاب "أدب الغرباء" لأبي الفرج الأصبهاني نفسه، وقد ذكرها ياقوت الحموي في ترجمته في معجم الأدباء!

عليه تعليق [ALTaymi12]: "في الشاعر إذا أقر في شعره بما يوجب الحد؛ فإنه لا يقام عليه الحد.

وهو اختيار الشنقيطي في الأضواء". كذا قال المملي.

والظاهر أن هذا صحيح؛ إذا قال الشاعر: إنه قال ما لم يفعل!!

وإلا فإنه يقام عليه الحد...

الثاني: لو ثبت أن أبا الفرج شرب الخمر، فإن الواجب إقامة الحد، فلو كان هذا الاعتراف معتبرًا وحقيقيًا؛ لأقيم عليه الحد.

الثالث: لو كان فاسقًا مجاهرًا؛ فهل يروي عنه ثلاثة أئمة حفاظ كما سبق بيانه فإن شارب الخمر ساقط العدالة، وهل نترك كلام هؤلاء وحالهم ونأخذ بكلام ابن الجوزي الذي جاء بعده بقرنين، وأخذ ذلك من كتبه؟!

الرابع: لفظ الشرب الوارد في كتب أبي الفرج، ما المقصود به؟ ليس المقصود شرب الخمر، وإنما يقصد النبيذ الذي يجيزه فقهاء الكوفة، الذي لا يسكر قليله، وهذا المقصود في الشراب الذي يذكر في مجالس الخلفاء، ذكر ذلك ابن خلدون في مقدمته، فبعد أن ذكر حال الرشيد في اجتناب الخمر، وحبسه لأبي نواس على الشرب، وجلده حتى أقلع. قال ابن خلدون: "وإنما كان الرشيد يشرب نبيذ التمر على مذهب أهل العراق، وفتاويهم فيها معروفة، وأما الخمر الصرف فلا سبيل إلى اتهامه بها، ولا تقليد الأخبار الواهية فيها، فلم يكن الرجل بحيث يواقع محرمًا من أكبر الكبائر عند أهل الملة..." إلى أن قال: "وحال ابن أكثم والمأمون في ذلك من حال الرشيد، وشرابهم إنما كان النبيذ، ولم يكن محظورًا عندهم، وأما السكر فليس من شأنهم".

وهذا نص هام جدا!

اطلعت على بعض أوراق المعلمي المخطوطة بخطه "معجم الأدباء ١/٣٧٤ قصة عن المأمون تؤيد ما قال ابن خلدون أن الخلفاء كانوا يشربون النبيذ المختلف فيه" اهـ.

عليه تعليق [ALTaymi13]: ليست هذه عبارة ابن الجوزي، بل قال: "إنه يصرح في كتبه بما يوجب عليه الفسق، ويهون شرب الخمر، وربما حكى ذلك عن نفسه".
وفرق بين هذا، وبين القول بأنه كان فاسقًا مجاهرًا...

عليه تعليق [ALTaymi14]: هذه الشواهد تختص بالشراب الذي يُذْكَرُ أن الخلفاء كانوا يشربونه في مجالس اللهو والغناء، ولا يلزم منها أن يكون الشراب الوارد في كتب أبي الفرج كله كذلك!

الخامس: إنكار أبي الفرج على بعض من يشرب الخمر وبيانه لتهتكه وارتكابه المحرمات – ومرت بعض النصوص في ذلك – فهل يقول ذلك من يجاهر به؟ قد يفعل ذلك لكنه ليس مجاهرًا به أو مستحلاً له، لا يمكن!

السادس: لو سلمنا أنه يشرب الخمر، ماذا ينبني عليه؟ ينبني عليه أن لا نقبل حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم، أما أخبار الأدب فلا تشترط لها العدالة، بل بعض أئمة اللغة نقل عنهم شرب الخمر كابن دريد والمرزباني.. إلخ.

٦– **رواية المجون:**

أنه يروي الأخبار الفاحشة وذكر العورات والغلمان والجواري، وهذه تهمة قديمة، ومن مسلك بعض النساك المتقدمين التحفظ عن رواية المجون في كتب الأدب، وهذا ليس خاصًا بأبي الفرج، بل كل كتب الأدب يقال فيها هذا، فابن قتيبة في مقدمة (عيون الأخبار) ذكر ذلك ورد هذه التهمة بأن هذه الكتب لم تؤلف لك وحدك – أيها المتحفظ– ونحو ذلك، ورد عليها الجاحظ أيضًا.

وبعض الناشرين حذف المجون لما نشر بعض كتب الأدب ك(ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري لما طبعه حسام الدين القدسي طبعته الأولى من الكتاب، حذف باب المجون كله، ثم أثبته من نشر طبعاته التالية، وهذا المذهب من حذف المجون عند بعض عند الناشرين رد عليه الطاهر بن عاشور، ومحي الدين عبد الحميد، والرافعي، ومحمود شاكر، حتى إن محمود شاكر له مقالة في مناقشة بعض ما أثير حول (ألف ليلة وليلة)، وذكر أن ما قيل: إن فيها مجونًا مثال على فساد حياتنا الثقافية المعاصرة!

وأن ما فيه من المجون قليل لا يأتي في بضعة أوراق، وكذلك "الأغاني" ما فيه يسير بالنسبة لكامل الكتاب.

نص هام عن ابن حجر في أن ما يروى من المجون في قصص الأدب وههنا العهدة فيه على قائله، ولا حرج فيه على ناقله، قال السخاوي في ترجمته للحافظ ابن حجر "وفيه على نسخة المنكوتمرية من الأغاني في ترجمة أبي العتاهية، وقد بيّض الناسخ شيئًا

عليه تعليق [ALTaymi15]: لم تمر في هذا الملخص نصوص في إنكار أبي الفرج على بعض من يشرب الخمر، وبيانه لتهتكه، وارتكابه المحرمات، ولا أذكر أنه مرَّ في المشهد نصوص في ذلك!

عليه تعليق [ALTaymi16]: لم يقل ابن الجوزي: إن أبا الفرج يجاهر بشرب الخمر، وإنما قال: "يهون من شرب الخمر، وربما حكى ذلك عن نفسه"؛ يعني: في كتبه.

عليه تعليق [ALTaymi17]: قد ينكر الإنسان على غيره عملاً، ويقع في جنسه.

عليه تعليق [ALTaymi18]: ليس مقتضى كلام ابن الجوزي أن أخبار الأدب يشترط لها العدالة مطلقًا، أو أن كتب الأدب لا تقبل إلا عن الصالحين، لكن لا يعتمد على ما ينقل فيها، ولا يوثق برواياتها التي يكون صاحبها غير عدل إلا ببينة، خاصة ما يتعلق بالمعينين...

عليه تعليق [ALTaymi19]: عبارة المملي كما في المشهد: "المجون في كتاب الأغاني يسير بالنسبة إلى مجموع الكتاب"، وفي كلامه عن تهمة تشويه أبي الفرج الأصبهاني في كتابه الأغاني؛ للتاريخ الإسلامي؛ أقرَّ ما يدل على أن المجون في كتاب الأغاني كثير، وليس بيسير، وستأتي الإشارة إلى ذلك.

من كلامه، واعتذر بأنه مما لا يجوز كتابته، فقال شيخنا ما نصه: قوله (مما لا يجوز كتابته جهل) من الكاتب وحاكي الكفر ليس بكافر، وليس للناسخ أن يتصرف فيما ينسخه، والكلام الذي حذفه هو قول أبي العتاهية (قرأت البارحة عما يتساءلون ثم قلت قصيدة أحسن منها). قلت - أي ابن حجر -: وفي السند إليه نظر، فإن ثبت كان كافرًا، لكن يحتمل أن يكون هذا في شبيبته ثم تنسك بعد ذلك وتاب، ولم يشنع على أبي الفرج في إيراد مثل هذه القصص" اهـ من (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر)، وهذا الكتاب من أهم التراجم الغيرية وأفضلها!

٧- **تشويه التاريخ الإسلامي:**

وأنه أظهر المجتمع الإسلامي على أنه مجتمع لهو وغناء وقلة أدب! فهو زور وشوه التاريخ الإسلامي!!!

والحق أن كتاب "الأغاني" موضوعه عن الغناء ومجالس الخلفاء والشعر والمغنين، فهو يحكي واقع تلك المجالس، ولم يقل: إنه يحك واقع تاريخ الإسلام، فإذا جاء المستشرقون، ومثل طه حسين، وزعموا أن هذه صورة المجتمع الإسلامي؛ فهذا خلل فيهم لا من كتاب أبي الفرج، وهذا مثل من قرأ كتاب (طبقات الأدباء) وزعم أن المجتمع كله أدباء! ومن قرأ كتاب (أخبار الحمقى) هل يقول: إن المجتمع كله حمقى؟!! من أراد استخراج التاريخ من "الأغاني" فقد أخطأ، ومن أراد أن يستخرج مجالس اللهو من "الأغاني" فهذا هو الصواب. وقد قرر هذا عدد من المعاصرين والأدباء، منهم: أحمد أمين، وزكي مبارك، وعلي الطنطاوي، وأنور الجندي.

قال أحمد أمين في (ضحى الإسلام): "كان في المجتمع طبقة من ضعفاء التدين والمتشككين، ومن يقرأ كتاب الأغاني ودواوين شعراء هذه الحقبة يخال أن الحياة كلها لهو ومجون وإباحة، وإذا قرأت طبقات المحدثين والكتب التي دونت سير العلماء وحياتهم ومعيشتهم خال أن الحياة كلها دين وورع وتقوى، والإنصاف أن الحياة كانت

عليه تعليق [ALTaymi20]: هذا مما يدل على أن المجون في كتاب الأغاني كثير، وليس بيسير.

ذات صنوف وألوان، وأن كلتي السمتين كانت موجودة، إلا أن الطابع العام للدولة؛ التدين والتمسك بالإسلام" اهـ.

وقال الشيخ علي الطنطاوي – في مقال مهم اجعلوه (ملحة الوداع) إذ هو مقال مهم وجميل – في كتاب (الأغاني) منشور في (فصول في الثقافة والأدب) ص ١٠١ – ١٠٤؛ وفيه كيفية التعامل مع كتاب (الأغاني)، وكان مما فيه؛ نقده لمن جعله مصدرًا من مصادر التاريخ، وأن بعضهم ينقل منه كما ينقل من صحيح البخاري، وقال: "وأما كتاب الأغاني فإن من أراد متعة الأدب، وطلب جيد الشعر، وأراد الإحاطة بأخبار الشعراء والمغنين واللذة الأدبية وتقوية الملكة البيانية؛ فلا يجد كتابًا أجمع لهذا كله منه، وما منا إلا من كان الأغاني عدته الأولى في إقامة اللسان وتجويد البيان، ولقد قرأته كله وهو بضعة وعشرون جزءًا ثلاث مرات، واستفدت منه في الأدب واللغة ما لم استفد مثله من غيره... أما أن يكون كتاب دين تأخذ منه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يفعل هؤلاء الأدباء الكبار المعروفون – يقصد طه حسين – أو أن يكون كتاب تاريخ يعتمد عليه في تحقيق الأخبار؛ فلا!

إن من أخذ الأغاني على أنه كتاب تاريخ يجد المجتمع الإسلامي العباسي مجتمعًا لاهيًا عابثًا لا شغل له إلا شرب الخمر وسماع الغناء والفتنة بالجواري والغلمان" اهـ.

عليه تعليق [ALTaymi21]: هذا مما يدل على أن المجون في كتاب الأغاني كثير، وليس بيسير.

وحتى نكون منصفين: فإن أبا الفرج عنده اهتمام زائد بأخبار اللهو والمجون، ويسرف في ذكر الأخبار الماجنة، لكن من ناحية كونه كتاب أدب فهو كتاب أدب رائع لمن أراد الأدب والبيان واللغة الفصيحة العالية.

ثم قال الطنطاوي "والخلاصة: أن "الأغاني" كتاب من أعظم كتب الأدب، ولكن لا يجوز الاعتماد على صحة أخباره، ولا يجوز أن ينقل منه التاريخ، وصاحبه على جلالة قدره في الأدب رقيق الدين سيء السمعة بذيء اللسان فاقرأوا كتاب الأغاني للمتعة الأدبية ولتقويم لا يوثق بروايته، ولا بصدقه، الملكة البيانية، ولكن لا تصدقوا

كل ما يرويه فيه ولا تعتمدوا عليه" اهـ، والكلام على صدق أبي الفرج وديانته سبق بيانه!

وقال زكي مبارك في (النثر الفني في القرن الرابع الهجري) في موقف نبيل مستغرب منه عن كتاب الأغاني: "وهذه الناحية – أي أخبار اللهو ونحوها – أفسدت كثيرًا من آراء المؤلفين الذين اعتمدوا عليه، ونظرة فيما كتبه جورجي زيدان في (تاريخ آداب اللغة) وما كتبه طه حسين في (حديث الأربعاء) تكفي للاقتناع بأن الاعتماد على كتاب الأغاني جر هذين الباحثين إلى الحط من أخلاق الجماهير في عصر الدولة العباسية، وحملهما على الحكم بأن ذلك العصر كان عصر شك وفسق ومجون" اهـ.

وقال أنور الجندي في (خصائص الأدب العربي): "ومثل هذه المصادر غير صالحة لإطلاق أحكام عامة حاسمة على النحو الذي دفع إليه طه حسين في اعتماده على مصدر واحد هو كتاب الأغاني، فهو يقول: إن القرن الثاني للهجرة هو عصر شك ومجون، وأن هؤلاء الشعراء يمثلون عصرهم حقًّا أكثر مما يمثله الفقهاء والمحدثون وأصحاب الكلام... والواقع أنه لا كتاب الأغاني ولا أخبار هؤلاء المجان قادرة على تمثيل عصر بأكمله في بيئاته، واتجاهاته، ومذاهبه الاجتماعية والفكرية، وقد توصل طه حسين إلى حكمه هذا باستقراء حال طائفة من الشعراء والأدباء المترفين فرأى فيهم الشاك والماجن، فأخذ العصر كله بجريرة هؤلاء، وحكم بأنه عصر شك ومجون"، ثم قال: "والقارئ لكتاب الأغاني يخيل إليه من كثرة ما يذكر من مجون هؤلاء أنهم في جوٍّ يسيل فسقًا ومجونًا وإلحادًا، وعليه أن يتذكر أن مؤلف هذا الكتاب اهتم بتاريخ طائفة واحدة هم الشعراء والمغنون، وليس ذلك تاريخًا لسائر العصر، وهناك عوامل خاصة جعلت طائفة الشعراء المستهترين ماجنين" اهـ.

والسؤال الهام هنا: من أين نستخرج صورة المجتمع الإسلامي؟!

عليه تعليق [ALTaymi22]: هذا مما يدل على أن المجون في كتاب الأغاني كثير، وليس بيسير.

عليه تعليق [ALTaymi23]: هذا مما يدل على أن المجون في كتاب الأغاني كثير، وليس بيسير.

والجواب: من كتب التواريخ العامة، كتواريخ المدن (بغداد - دمشق)، ففي تاريخ بغداد تراجم لكل أعلام بغداد بما فيها من علماء وفقهاء وعباد وقراء وشعراء وماجنين وكتاب ووزراء... إلخ.

ونصف العلم أن تتعلم كيف تتعامل مع كتب أهل العلم، والنصف الآخر أن تفهمها، وتستخرج منها، وتبني عليها معرفة جديدة وتضيف إليها.

والحمد لله رب العالمين

فُرِغ من نسخ تلخيص هذا المجلس المبارك

ليلة ١٥/١١/ ١٤٤١هـ الموافق ليلة الاثنين

هذا الملخص جهد بشري قاصر.. حتمًا ستجد ملاحظات أو تصحيحات، فاكتب لي من خلال حسابي في تويتر faydehl@ وستدخل السرور على قلبي.. أشرعوا أقلامكم تشريحًا في هذا الملخص المسكين :)

كتاب
أدب الغرباء

لأبي الفرج الأصبهاني

نشره عن مخطوطة فريدة في العالم

الدكتور صلاح الدين المنجد

دار الكتاب الجديد
بيروت • لبنان

الطبعة الأولى

دار الكتاب الجديد

١٩٧٢

من أخبار الناس .

٦٤ ـ قال صاحب هاذا الكتاب : وكنت[١] في أيّام الشبيبة والصبا أٓلِفتُ[٢] فتىً من أولادِ الجند ، في السنةِ التي توفي فيهـــا مُعِزُّ الدولة [وولي بختيار][٣] ،وكان لأبيه [حال كبيرة][٣] ومنزلةٌ من الدولة ورتبةٌ . وكان الفتى في نهاية حسنِ الوجهِ وسلاسة الخُلْق وكرم الطبع ، وممن يحبّ الأدب ويميلُ إلى أهله . ولم يزل يعمل به قريحته حتى عرف صَدْراً من العلم ، وجمع خزانةً من الكتب حسنةً . فمضتْ لي معه سِيَرٌ لو حُفظتْ لكانت في كتاب مُفْرَد ، من مُعاتبات ومكاتبات (١٩ آ) وغير ذالك ، مما يطولُ شرحُه . منها ما يُشبه ما نحنُ فيه : أنّني جئتُه في يوم جُمعـة [غدوةً][٣] فوجدتُه قد ركب إلى الحلبة . وكانت عادتُـه أن يركب إليها في كلّ جُمعة ويوم ثلاثاء . فجلستُ على دكة له على بابِ دارِ أبيه في موضعٍ فسيحٍ كان عَمَرَها وفَرَشها ، وكنّا نجلسُ عليها للمحادثـة إلى ارتفاع النهارِ ، ثم ندخل إذا أقمتُ عنده إلى حُجرة نظيفةٍ مُفْرَدة له ، فنجتمع[٤] علي الشراب والشطرنج وما أشبههما . فطال جلوسي في ذالك اليوم منتظراً له،وأبطا وتصبّح من أجل رهانٍ بين فَرَسَيْن لبختيار[٥] .

---

(١) نقل ياقوت هذا الخبر في معجم الأدباء ١٣/١١٧ (ط. الرفاعي)
(٢) عند ياقوت « آلف »
(٣) الزيادة من نص ياقوت
(٤) عند ياقوت « لنجتمع »
(٥) في الأصل « لتجار » والتصحيح من ياقوت

فعرض لي لقاءُ صديقٍ لي. فقمتُ لأمضيَ اليه ثم أعود . فهجس لي أن أكتب على الحائط الذي كنّا نستندُ اليه هاذه الأبيات :

يا مَنْ أَظلُّ ببابِ دارِهْ ويطولُ حَبْسي بانتظارِهْ[1]

وحياةِ وجهِك واحمراره ومجالِ صدغك في مداره[2]

لا حُلْتُ عُمري عن هوا كَ ولو صُليتُ بحرِّ ناره

وقمتُ . فلما عاد وقرأ الأبيات غضب من فعلي ، وخشي أن يقف عليها مَنْ يحتشمه . وكان شديد الكتمان لما بيني وبينه ، مطالباً بمثل ذالك، مراقبةً لأبيه ، إلاَّ أنَّ ظَرْفَهُ ووكيدَ محبّته لي لم تدعه حتى أجاب عنها بما كتب تحتها . فرجعتُ من ساعتي فوجدتُه في دار أبيه ، فاستأذنتُ عليه ، فخرج إليَّ خادم وقال : يقول لك وحياتك لا التقينا ، أو تقف على الجواب عن الأبيات ، فإنه مكتوب (١٩ ب) تحتها . فصعدتُ الدكّةَ ، فإذا تحت الأبياتِ بخطّه :

« ما هذه الشناعة ، ومَنْ فَسَح لك في الإذاعة[3] ، وما أوْجبَ

---

(١) عند ياقوت « لانتظاره »

(٢) عند ياقوت :

وحياة طرفك واحوراره وجمال صدغك في مداره

(٣) عند ياقوت « في هذه الاذاعة »

خروجَكَ عن الطاعة ؟ ولكن أنا جَنَيْتُ على نفسي وعليك ، مَلَّكتُكَ فطَغَيْتَ ، وأطعتُك فتَعدّيتَ ، ومــــا احتشِمُ أن أقول لك : هاذا تعرّضٌ للإعراض عنك . والسلام » .

فعلمتُ أنّي أخطأتُ ، وسقَطَتْ ـ علم الله[1] ـ قوّتي ، وركبتني البلادة[2] ،وأخذتْني الندامــــةُ والحيْرَةُ . ثم أذِن لي ، فدخلتُ وقبَّلْتُ يدَه ، فمنعَني ، وقلتُ : يا سيّدي غلطةٌ غلِطْتُـها ، وهَفْوَةٌ هَفَوْتُهـا ، وإنْ لم تتجاوز عنها وتَعْفُ هَلَكْتُ .

فقال : أنتَ في أوسعِ العُذْرِ بعد أن لا يكون لها أختٌ . وعاتبني على ذلك عتاباً عرفتُ صِحته .

ثم لم تمض إلاَّ مُدَيْدَةٌ حتى قُبضَ على أبيــــه فهربَ ، فاحتاج إلى الاستتار ، فلم يأنس هو وأهله إلاَّ بكونه عندي . فأنا على غفلةٍ إذْ دخل في خُفٍّ وإزار ، وكادتْ والله مرارتي تَنْفَطِرُ فَرَحاً . فتلقيتُه أُقبّلُ رجلَيْه ، وهو يضحكُ ويقولُ : يأتيها رزقُها وهي نائمة . هاذا يا حبيبي بختُ مَنْ لا يصومُ ولا يصلّي في الحقيقة . وكان أخفَّ النــــاسِ روحاً وأمتعهم نادرة ، وبِتْنــــا في تلك الليلة عروسَيْن ، لا نعقِلُ سُكْراً . واصطبحنا فقلتُ هاذه الأبيات :

---

(١) عند ياقوت « شهد الله »

(٢) في الأصل « البلدة » . والبلادة : العجز والتحيّر

بتُّ وباتَ الحبيبُ نَدْماني | من بَعْدِ نأيٍ وطولِ هجرانِ
نَشْرَبُ قُفْصِيَّةً مُعتّقَةً | بحانةِ الشطّ منذ أزمـانِ
وكُلَّما دارت (٢٠آ) الكؤوسُ لنا | أَلْثَمَني فـاهُ ثم غَنّاني
الحمدُ لله لا شريـكَ له | أطاعني الدهرُ بعد عصيانِ

ولم يزل مُقيماً عندي نحو الشهر ، إلى أن تقرّر أمرُ أبيه وعاد إلى داره .

٦٥ ـ حدّثني أبو الحسين أحمد بن محمد بن زيد الورّاق، قال: أخبرني عمّي ، قال : سافرتُ في طلب العلم والحديث ، فلم أدَعْ بخراسان بلداً إلاّ دَخلْتُه . فلما دخلتُ سَمَرْقَنْد رأيتُ بلداً حسناً أعجبني ، وتمّنيتُ أن يكون مقامي فيه بقيّة عمري . فأقمتُ أياماً ، وعاشرتُ من أهله جماعةً . فحدّثني بعضهم قال :

وَرَدَ إلينا فتىً من أهلِ بغداد حسنُ الوجه ، فلم يزلْ مُقيماً عندنا دهراً ، وكان أديباً ، ثمّ إنه أثْرىٰ وحَسُنتْ حالُه، فأرتحل مع الحاجّ إلى العراق،وكان يهوىٰ فتىً من أولاد الفقهاء،وله معه مواقف،وأقاصيص، وله فيه أشعارٌ كثيرة يحفظُها أهـل البلد . فخرج يوماً معه إلى بستانٍ للنزهة ، وأقاما يومَهما . فخرجتُ في غدِ ذالك اليوم فاجتزْتُ بالبستان فدخلتُه . فإنّي لأطوفه إذْ قرأتُ على حائط مجلس فيه مكتوباً :

 همّام..@hmmam2021 ٢٣ سبتمبر ٢٠٢١م

ردًا على @AQaid

مرحبًا أستاذ.

كيف روى عن أبي الفرج ثلاثة حفّاظ وهو يخبر بخبره هذا في أدب الغرباء؟

83 من 120

من أخبار الناس .

٦٤ ـ قال صاحب هاذا الكتاب : وكنت [١] في أيّام الشبيبة والصبا أَلِفتُ [٢] فتىً من أولادِ الجند ، في السنةِ التي توفي فيهــا مُعِزُّ الدولة [وولي بختيار] [٣] ،وكان لأبيه [حال كبيرة] [٣] ومنزلةٌ من الدولة ورتبةٌ. وكان الفتى في نهاية حسنِ الوجهِ وسلاسة الخُلُق وكرم الطبع، وممن يحبّ الأدب ويميلُ إلى أهله . ولم يزل يعمل به قريحته حتى عرف صَدْراً من العلم ، وجمع خزانةً من الكتب حسنةً . فمضتْ لي معه سِيَرٌ لو حُفظتْ لكانت في كتاب مُفرَد ، من مُعاتبات ومكاتبات (١٩ آ) وغير ذالك ، مما يطولُ شرحُه . منها ما يُشبه ما نحنُ فيه : أنني جئتُه في يوم جُمعة [غدوةً] [٣] فوجدتُه قد ركب إلى الحلبة . وكانت عادتُه أن يركب اليها في كلّ جمعة ويوم ثلاثاء . فجلستُ على دكة له على بابِ دارِ أبيه في موضعٍ فسيحٍ كان عَمَرَها وفرَشها ، وكنّا نجلسُ عليها للمحادثة إلى ارتفاع النهارِ ، ثم ندخل إذا أقمتُ عنده إلى حُجرة نظيفةٍ مُفرَدة له ، فنجتمع [٤] على الشراب والشطرنج وما أشبههما . فطال جلوسي في ذالك اليوم منتظراً له،وأبطأ وتصبّح من أجل رهانٍ بين فَرَسَيْن لبختيار [٥] .

(١) نقل ياقوت هذا الخبر في معجم الأدباء ١٣/١٠٧ (ط. الرفاعي)

(٢) عند ياقوت « آلف »

(٣) الزيادة من نص ياقوت

(٤) عند ياقوت « لنجتمع »

(٥) في الأصل « لتجار » والتصحيح من ياقوت

— ٨٣ —

1

فعرض لي لقاء صديق لي . فقمتُ لأمضيَ اليه ثم أعود . فهجس لي أن أكتب على الحائط الذي كنّا نستندُ اليه هاذه الأبيات :

يا مَنْ أظلُّ ببابِ دارهْ ويطولُ حبْسي بانتظارِهْ[1]
وحياةِ وجهك واحمراره ومجالِ صدغك في مداره[2]
لا حلْتُ عمري عن هوا كَ ولو صليتُ بحرِّ ناره

وقمتُ . فلما عاد وقرأ الأبيات غضب من فعلي ، وخشي أن يقف عليها مَنْ يحتشمه . وكان شديد الكتمان لما بيني وبينه ، مطالباً بمثل ذالك ، مراقبةً لأبيه ، إلاّ أنَّ ظَرْفَهُ ووكيدَ محبّته لي لم تدعه حتى أجاب عنها بما كتب تحتها . فرجعتُ من ساعتي فوجدتُه في دار أبيه ، فاستأذنتُ عليه ، فخرج إليَّ خادم وقال : يقول لك وحياتك لا التقينا ، أو تقف على الجواب عن الأبيات ، فإنه مكتوب (١٩ ب) تحتها . فصعدتُ الدكّةَ ، فإذا تحت الأبياتِ بخطّه :

« ما هذه الشناعة ، ومَنْ فَسَح لك في الإذاعة[3] ، ومـا أوْجبَ

---

(١) عند ياقوت « لانتظاره »

(٢) عند ياقوت :

وحيـاة طرفك واحوراره وجمال صدغـك في مداره

(٣) عند ياقوت « في هذه الاذاعة »

خروجَكَ عن الطاعة ؟ ولكن أنا جَنَيْتُ على نفسي وعليك ، مَلَّكتُكَ فطَغَيْتَ ، وأطعتُك فتَعدَّيْتَ ، ومــا احتشِمُ أن أقول لك : هاذا تعرّضٌ للإعراض عنك . والسلام » .

فعلمتُ أنّي أخطأتُ ، وسقَطَتْ ـ علم الله[1] ـ قوّتي ، وركبتني البلادةُ[2] ، وأخذتْني الندامــةُ والحيْرَةُ . ثم أذِن لي ، فدخلتُ وقبّلْتُ يدَه ، فمنعَني ، وقلتُ : يا سيّدي غلطةٌ غلِطْتُها ، وهَفوَةٌ هَفوْتُها ، وإنْ لم تتجاوز عنها وتَعْفُ هلَكْتُ .

فقال : أنتَ في أوسعِ العُذْرِ بعد أن لا يكون لها أختٌ . وعاتبني على ذلك عتاباً عرفتُ صِحته .

ثم لم تمض إلاّ مُدَيْدَةٌ حتى قُبِضَ على أبيــه فهربَ ، فاحتاج إلى الاستتار ، فلم يأنس هو وأهله إلاّ بكونه عندي . فأنا على غفلةٍ إذْ دخل في خُفٍّ وإزار ، وكادتْ والله مرارتي تَنْفَطِرُ فَرَحاً . فتلقيتُه أقبّلُ رجلَيْه ، وهو يضحكُ ويقولُ : يأتيها رزقُها وهي نائمة . هاذا يا حبيبي بختُ مَنْ لا يصومُ ولا يصلّي في الحقيقة . وكان أخفَّ النــاسِ روحاً وأمتعهم نادرة ، وبِتْنــا في تلك الليلة عَروسَيْن ، لا نعقِلُ سُكْراً . واصطبحنا فقلتُ هاذه الأبيات :

(١) عند ياقوت « شهد الله »
(٢) في الأصل « البلدة » . والبلادة : العجز والتحير

3

بِتُّ وباتَ الحبيبُ نَدْماني ... من بَعْدِ نأيٍ وطولِ هِجرانِ
نَشْرَبُ قَفْصِيّةً مُعتّقَةً ... بحانةِ الشطِّ منذ أزمــانِ
وكلّما دارتِ (٢٠آ) الكؤوسُ لنا ... ألثَمَني فــاهُ ثم غنّاني
الحمدُ لله لا شريــكَ له ... أطاعني الدهرُ بعد عصيانِ

ولم يزل مُقيماً عندي نحو الشهر ، إلى أن تقرّر أمرُ أبيه وعاد إلى داره .


د. عبد الرحمن قائد @Aqaid ٢٤ سبتمبر ٢٠٢١م

ردًا على @hmmam2021

ليس في هذا الخبر ذكر للخمر أو الشراب.

والتعبير بالسكر مجازا عن غلبة السرور على العقل مألوف قديما وحديثا.


@ALTaymi ٢٤ سبتمبر ٢٠٢١م

ردًا على @hmmam2021 و@AQaid

ليس في الخبر الذي في كتاب أدب الغرباء لأبي الفرج الأصفهاني (ص ٨٣- ٨٦) ذكر للخمر.

لكن ذُكر فيه الشراب حيث قال أبو الفرج (ص ٨٣): "فنجتمع على الشراب والشطرنج وما أشبههما".

وقد أجيب عن هذا بأن "لفظ الشرب الوارد في كتب أبي الفرج؛ ليس المقصود به شرب الخمر، وإنما يقصد [به شرب] النبيذ الذي يجيزه فقهاء الكوفة، الذي لا يسكر قليله".

فإن قيل: ذُكر السُكْر في قوله في موضع آخر: "وبتنا في تلك الليلة عروسين؛ لا نَعْقِل سُكْرًا". يجاب بأن: "التعبير بالسكر مجازا عن غلبة السرور على العقل مألوف قديما وحديثا".

لكنه قرن السُكْر بالشرب في بقية كلامه؛ فهو بتمامه: "وبتنا في تلك الليلة عروسين لا نعقل سُكْرًا، واصطبحنا، وقلت هذه الأبيات:

بت وبات الحبيب ندماني ... من بعد نأي وطول هجران

نشرب قفصيّة معتّقة ... بحانة الشطّ منذ أزمان

وكلما دارت الكؤوس لنا ... ألثمني فاه ثم غناني

فسبب السكر شرب القفصية المعتقة بحانة الشط منذ أزمان، كما أن أهل العلم قد بينوا أن شارب المسكر يحصل له بذلك لذة وسرور؛ يحمله على شربها، ويغيب عقله وتمييزه.

وإذا كان المشروب تحصل به غلبة السرور على العقل بحيث يغيب العقل ويزول؛ فهو خمر؛ فكيف يُجْزم بأن من لا يعقل سُكْرا، وهو يشرب قفصيّة معتّقة بحانة الشط منذ أزمان؛ "لم يشرب الخمر"؟!

وكيف يقال عن أبي الفرج الأصفهاني مع هذه العلاقة بالفتى الذي كان في نهاية حسن الوجه، التي تتضمن لثم الفم، والتي كره الفتى أن يطلع عليها من يحتشمه، ومع كتاب الأغاني، والمجون الذي فيه؛ "لم يثبت عنه الفسق"؟!

ولا يلزم من الرواية عن الرواي عدالته أو نفي الفسق عنه، ولا سيما إن كانت روايتين أو ثلاثة.



همّام..@hmmam2021 ٢٧ سبتمبر ٢٠٢١م

ياليت الشيخ عبد الرحمن يجيب عن هذا.



@ALTaymi ٢٨ سبتمبر ٢٠٢١م

ردًا على @hmmam2021 و@AQaid

قد علّقت على ردّه على كلام ابن الجوزي وابن تيمية في أبي الفرج الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني في حينه، وذكرت قصة أبي الفرج مع الفتى الذي كان في نهاية حسن الوجه، التي قال فيها: "وبتنا في تلك الليلة عروسين لا نعقل سُكْرًا... نشرب قفصيّة معتّقة ... بحانة الشطّ منذ أزمان"؛ فلم يُجِب.

=ولهذا علّقت هذه المرة على تغريدتك التي وضعت فيها مشهده الذي قال فيه: "الصحيح عندي أنه لم يشرب الخمر، ولم يثبت عنه الفسق، وإلا لما روى عنه... ثلاثة حفاظ أئمة من أئمة الحديث في عصرهم" =

=مع أنه كان الأولى أن أعلّق على تغريدته التي حَمَل فيها السُكْر المذكور في القصة على غلبة السرور على العقل، دون اعتبار لقول صاحب السكْر: "نشرب قفصيّة معتّقة... بحانة الشطّ منذ أزمان".

وقد أجبت سابقًا عن استدلاله برواية بعض أئمة الحديث عنه؛ على نفي الفسق عنه.

=ثم بيّنت لاحقًا أنه لا يلزم من رواية بعض أئمة الحديث عن الراوي؛ نفي الفسق عنه.

والله أعلم.